

جمال خاشقجي.. قلت كلمتي فوق العالم



أنا كاتب سلاحى كلمة وفلم وورقة، أو لوحة مفاتيح وشاشة ليس أكثر.

كاتب أنا أحترم نفسي وأحترم قارئى وأحترم مبادئى الدينية ومصالحى الوطنية والقومية، وليس عندي حسابات أخرى أو ولاءات خارجية.

قلت كلمتى ومشيت فلم يعجبهم، فاستوقفونى فى مبنى كنت سألجأ إليه لو تعرضت للخطر، وأحاط بي وحوش كنت أظنهم أكبر المدافعين عنى لو أهدق بي ضرر.

خطفونى، خدرونى، قتلونى، قطعونى، أحرقونى، أخفوا معالم جريمتهم لكنها كانت فضيحة مدوية لهم لم ولن تخبو.

قلت كلمتى فوق العالم على سوء ما صنع بي، وهاهم أطراف الجريمة فى خذلان وخسارة متلاحقة.

ترامب قد يعزل، ونتينياهو قد يعجز عن تشكيل حكومة، والسياسي قد يسقط، وابن زايد قد ينحصر في مدينته، وابن سلمان علامة عالمية على الفشل والقبح، وقد يطير بمجرد ذهاب هؤلاء أو بعضهم.

دم جمال لا يصير ماءً ولا يطير هباءً، بل هو نار أعظم من نيران مصافي بقيق التي جلبت لبلادنا الخسارة والمذلة، والحل في العدالة والحرية والحقوق، وهي كلمتي التي طالماها قلتها ولأجلها مشيت.